سعي نحو السراب

عبد المنعم علي عيسى

جاء حديث أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة الذي بثته مؤسسة السحاب الذراع الإعلامية لتنظيم القاعدة في ٨/٥/٢٠١٦ حاسماً لمرحلة سابقة اتسمت بالكثير من الشد والجذب والكثير أيضاً من محاولات الدفع نحو قيام تراصفات جديدة على الساحة السورية والتي كانت مفاجأتها الكبرى فيما أعلن عنه سيرغي لافروف ٤/٥/٢٠١٦ بأن بلاده قد رفضت طلباً أميركياً لإدخال جبهة النصرة تحت مظلة الهدنة الحلبية المعلنة فجر ٥/٥/٢٠١٦.

لم يكن من الصعب رؤية العديد من القوى الإقليمية وهي تعمل على تلميع صورة جبهة النصرة عبر إظهارها ككيان آخر مختلف عن داعش تمهيداً لفرضها كجزء أساسي في أي تسوية سياسية مفترضة.

منذ وقت ليس بالقصير بدا واضحاً أن جبهة النصرة يشوبها انقسام تبلور عنه تياران اثنان فيما يخص العلاقة مع تنظيم القاعدة الأول يرى أن فك الارتباط مع هذه الأخيرة هو أمر ستكون له مكاسب عديدة وفي الذروة منها الاحتضان الغربي (العلني) والثاني يرى أن فك الارتباط سوف يؤدي إلى خسارة فادحة في أوساط المقاتلين الأجانب الذين يقاتلون في صفوف «الجبهة» ولذا فإن أي تفكير بأمر من هذا النوع سوف ينتج عنه في المحصلة رجحان لكفة الخسائر على كفة المكاسب بما لا يقاس بالتأكيد.

عاشت التنظيمات الإرهابية والمتطرفة- ونمت وتطورت- في ظل حالة تشرذم إقليمي ودولي تجاه التعاطي معها ما أتاح لها الاستفادة من الثغرات التي نتجت عن حالة التشرذم السابقة الذكر ولذا فإنها تنظر اليوم إلى التفاهم الأميركي الروسي الذي أثمر عن هدنة ٢٧/٢/٢٠١٦ على أنه يمثل خطراً وجودياً يهدد بإضعافها بل زوالها عبر المحاولات الجارية التي ترمي إلى عزل جبهة النصرة عن محيطها، كوسيلة مهمة لمحاصرتها وإضعافها، الأمر الذي يفسر خروقات الهدنة المتكررة التي تقوم بها تلك التنظيمات والتي كان آخرها الهجوم على خان طومان الذي جرى بمشاركة طيف واسع من الفصائل المسلحة والذي حمل أكثر من إشارة فهو لم تكن خطورته أو أهميته تنبع فقط من كونه يمثل خرقاً لهدنة يرعاها كل من واشنطن وموسكو وإنما تنبع أيضاً من أنه (الهجوم) كان بزعامة جبهة النصرة التي أرادت أن ترسل رسالة مهمة هي أن الجهود الرامية إلى عزلها لن تكون مجدية بل لن تستطيع إرغامها على التخلي عن دفة القيادة أو العودة إلى المقاعد الخلفية.

يأتي خطاب أيمن الظواهري في لحظة سياسية وعسكرية عصيبة فجميع المسارات مغلقة على الساحة السورية إلا مساراً واحداً يتمثل في إراقة الدماء على الرغم من أن برك هذه الأخيرة تبدو غير قابلة للجفاف، وهو (خطاب الظواهري) يرمي إلى أمرين اثنين: الأول دعم التيار الرافض لفك ارتباط جبهة النصرة مع تنظيم القاعدة مشيراً إلى أن أمراً كهذا لن يؤدي إلا لجلوس المجاهدين مع «أكابر المجرمين» والثاني: العمل على إخراج النصرة من المأزق الذي تعيشه عبر الدعوة إلى «نفير عام» لدعم حروبها وفك عزلتها وانتشار ثقافتها التي لا تنتشر ولا تزدهر إلا في برك الدماء العميقة.

اليوم من الممكن القول إن النجاحات الصغيرة التي حققتها جبهة النصرة مؤخراً أو خلال الشهرين الماضيين قد انعكست على خرائط التموضع العسكرية وبمعنى آخر فقد دفعت بالعديد من الفصائل المسلحة الصغيرة للخروج من تحت مظلة الهدنة التي يرعاها كل من موسكو وواشنطن، الأمر الذي شجع الظواهري على دعوة تلك الفصائل إلى التوحد تحت راية واحدة على الرغم من أنه يدرك أن دعوة من هذا النوع أشبه بالمستحيلة فهي تتطلب وقبيل أن تحدث إجراء عمليات فك الارتباط بين تلك الفصائل والدول الإقليمية الداعمة لها وهو ما يمكن وصفه بأنه سعي نحو السراب.

انخفاض التوتر في مدينة حلب بعد تمديد الهدنة.. والجيش يدمر آليات لداعش و«النصرة» في جنوب البلاد

الوطن – وكالات

على حين دمرت وحدة من الجيش والقوات المسلحة آليات لتنظيمي جبهة النصرة وداعش المدرجين على لائحة الإرهاب الدولية في ريفي درعا والسويداء، أكدت موسكو انخفاض مستوى التوتر بعد التمديد الأخير للهدنة في حلب.

وأوضح الجنرال سيرغي كورالينكو رئيس مركز المصالحة الروسي في حميميم، أن تمديد نظام التهدئة في حلب جاء بعد تنسيق هذه الخطوة مع القيادة السورية والمعارضة المعتدلة، وفق ما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم». وتابع كورالينكو: إن تنفيذ «نظام التهدئة» في المدينة سمح بتقليص التوتر قدر كبير والتقليل من عدد الخروقات لنظام وقف إطلاق النار.

وسبق للقيادة العامة للجيش العربي السوري أن أعلنت الاثنين عن تمديد نظام الهدنة في حلب وريفها لمدة ٤٨ ساعة اعتباراً من الساعة الواحدة صباح الثلاثاء وحتى الساعة ٢٤ من يوم الأربعاء. وكان نظام الهدنة الذي لا يشمل تنظيمي داعش و«النصرة» أعلن في حلب ابتداءً من الساعة الواحدة فجر يوم السبت لمدة ٧٢ ساعة.

من جانبه تحدثت «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن أنه تدور اشتباكات متقطعة بين «قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى» في محيط بلدة بيانون بريف حلب الشمالي، على حين استهدفت «الفصائل الإسلامية بصاروخ موجه دبابة لقوات النظام في محيط قرية الحميرة بريف حلب الجنوبي، ما أدى لإعطابها، على حين استهدفت الفصائل الإسلامية بالمدفعية تمركزات» لتنظيم داعش في قريتي اسنبل وتلالين بريف حلب الشمالي، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف التنظيم.

كما تحدث «المرصد» عن اشتباكات دارت بعد منتصف ليل الاثنين ووصفت بالعنيفة، بين «قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية من طرف، والفصائل الإسلامية والمقاتلة وجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) من طرف آخر، في منطقة الطامورة قرب بلدة عندان الإستراتيجية بريف حلب الشمالي، في محاولة من الأول للتقدم في المنطقة، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

وذكر «المرصد» أن اشتباكات دارت بعد منتصف ليل الثلاثاء بين «قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في محيط مسجد الرسول الأعظم بحي جمعية الزهراء عند الأطراف الغربية لمدينة حلب، فيما دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط حيي بني زيد ومحور شيحان بمدينة حلب، ترافق مع سقوط قذائف على محيط المنطقة، كذلك سقطت بعد منتصف ليل أمس الاثنين عدة قذائف أطلقتها الفصائل المقاتلة على مناطق في ضاحية الأسد قرب حي الحمدانية الخاضع لسيطرة قوات النظام».

وفي ريف إدلب قال «المرصد»: إن ضربات جوية على مدينة بنش في ريف إدلب أسفرت عن سقوط عشرة قتلى على الأقل وعدد من المصابين. وأضاف: إن قائداً لفصيل محلي من بين القتلى.

ويسيطر على مدينة إدلب وريفها «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية. والجبهة مستثناة من اتفاق «وقف العمليات القتالية» الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٧ شباط الماضي.

وفي جنوب البلاد أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء بأن «وحدة من الجيش رصدت تحرك رتل عربات لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة كان يتحرك باتجاه قرى وبلدات ريف درعا الغربي».

وأشار المصدر إلى أنه «تم توجيه ضربات مكثفة أدت إلى تدمير عشرات العربات بعضها مزود برشاشات ثقيلة لإرهابيي التنظيم التكفيري على الطريق الواصل بين الجمرك القديم في منطقة درعا البلد وبلدة نصيب».

وذكر المصدر في وقت لاحق أمس أن وحدة من الجيش «قضت في عملية نوعية على ٦ إرهابيين من تنظيم «جبهة النصرة» من بينهم حسين هاني شهاب في بلدة اليادودة» بريف درعا الشمالي الغربي.

وفي ريف السويداء الشمالي الشرقي أشار المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش «دمرت ظهر اليوم سيارة لتنظيم «داعش» محملة بالأسلحة والذخيرة في قرية صعد».

أحد الإرهابيين في ريف درعا (رويترز – أرشيف)

الجيش تقدم في منطقة شاعر وروسيا نفت إسقاط مقاتلة لها في التيفور

تظاهرات بحي الوعر تطالب بخروج المسلحين

الوطن - وكالات

شن الجيش العربي السوري هجوماً واسعاً على مواقع تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في ريف تدمر وحقق مزيداً من التقدم في منطقة شاعر، على حين كثف الطيران الحربي غاراته على مواقع التنظيم في ريف حمص الشرقي، في وقت نفت موسكو أنباء تحدثت عن إسقاط طائرة حربية روسية في محيط مطار التيفور العسكري بريف حمص.

في الأثناء، خرج العشرات من المواطنين في حي الوعر بتظاهرات رافعين الأعلام السورية وهاتفين للجيش، وطالبوا الفصائل المسلحة بالخروج من الحي والخضوع للتسوية مع الحكومة، مرددين شعارات ساخرة من ثورتهم المزعومة.

من جهة ثانية ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع اللجان الشعبية شنت صباح أمس هجوماً برياً واسعاً على مواقع ونقاط تمركز مقاتلي تنظيم داعش على اتجاه شاعر بريف مدينة تدمر الشمالي الغربي وبالقرب من مفرق قرية العقيربات الواقعة على مقربة من الحدود الإدارية الفاصلة بين محافظتي حمص وحماة بالريف الشمالي الشرقي وسط قصف جوي ومدفعي مكثف طال مواقع ونقاط التنظيم على امتداد خطوط الاشتباكات، وأسفرت تلك المواجهات والضربات المركزة لسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة عن تقدم للجيش واللجان الشعبية وتمكنها من السيطرة على نقاط كانت تحت سيطرة مقاتلي داعش بعد إيقاع أعداد كبيرة من أفرادهم قتلى ومصابين وتدمير عدد من آلياتهم المزودة برشاشات متوسطة وثقيلة.

وفي غضون ذلك تواصلت الاشتباكات بين قوات مشتركة للجيش واللجان الشعبية مع عناصر تنظيم داعش بمحيط حقلي المهر وجزل النفطين، بالتزامن مع غارات جوية مكثفة للطيران الحربي على مواقع ومعاقل التنظيم ومحاور تحركاته شمال وغرب حقل المهر ومحيط حقل جزل وشاعر وفي قرى ومناطق أم التبابير ووادي الماسك وخنيفيس وحويسيس وبمحيطها بريف حمص الشرقي. وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من مقاتلي التنظيم بعضهم من جنسيات غير سورية وتدمير عدة مقرات وآليات بعضها كانت مجهزة برشاشات لمقاتليه نتيجة لتلك المواجهات والضربات المركزة لسلاح الجو على تلك الاتجاهات.

في الأثناء، نفى متحدث باسم مجموعة القوات الروسية في قاعدة حميميم أنباء تحدثت عن إسقاط طائرة حربية روسية في محيط مطار التيفور العسكري بريف حمص الشرقي.

وقال المتحدث للصحفيين، أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «الطائرات الروسية لم تنفذ اليوم (أمس الثلاثاء) أي طلعات في محيط مطار التيفور بريف حمص. وجميع الطائرات التابعة لمجموعة القوات الروسية موجودة، في الوقت الراهن، في قاعدة حميميم الجوية».

كما نفى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الخبر قائلاً: إنه «لا معلومات مؤكدة عن إسقاط طائرة حربية روسية في ريف حمص، يوم الثلاثاء».

وفي وقت سابق تحدث المرصد الذي يتخذ من لندن مقراً له، أنه لا تزال الاشتباكات العنيفة مستمرة بين «قوات النظام والمسلحين الموالين» لها من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، في الكتيبة المهجورة بمحيط مطار التيفور العسكري في ريف حمص الشرقي، التي «سيطر عليها التنظيم صباح اليوم (أمس الثلاثاء)». كما ذكر «المرصد»،

وقصفت قوات الجيش مناطق وأماكن لتمركز وتجمع مقاتلي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية وذلك في مناطق دير فول والغنطو والحولة بريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي ما أدى إلى تدمير تلك المواقع وآليات للتنظيم، إضافة إلى إيقاع أعداد من أفرادهم بين قتيل وجريح.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر أهلية في حي الوعر لـ«الوطن»، أن العشرات من المواطنين في حي الوعر خرجوا بتظاهرات جالت في بعض أحياء الحي، رافعين أعلام الجمهورية العربية السورية ولافتات طالبوا من خلالها الفصائل المسلحة بمختلف مسمياتها بالخروج خارج الحي والخضوع للتسوية مع الجهات الحكومية، مرددين شعارات منددة بوجود تلك الفصائل وساخرة من ثورتهم المزعومة، هاتفين للجيش العربي السوري.

إرهابيون يستهدفون قرى بريف حماة وسلاح الجو يستهدف بعض معاقلهم

حماة - محمد أحمد خبازي

استهدف الطيران الحربي السوري معاقل وتجمعات وتحركات للتنظيمات المسلحة التي تعلن الولاء لتنظيم جبهة النصرة المدرج على القائمة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في كل من مورك واللطامنة وقلعة المضيق، ما أدى إلى مصرع العديد من أفرادها. كما أطلقت تلك التنظيمات قذائف صاروخية على نقاط عسكرية وقرى بأرياف حماة. وفي التفاصيل فقد أطلقت تنظيما «جيش الفاروق» و«جيش العزة» المسلحين، العديد من صواريخ الغراد على نقاط عسكرية في تل سكين، وعلى بلدة سلحب بريف حماة الغربي، وحسب البيانات التي تبنى فيها التنظيمان عمليات إطلاق الصواريخ التي اقتصرت أضرارها على الماديات فقد ادعوا أنهم قاموا بذلك، «نصرةً لإخواننا في سجن حماة».

وأكده مصدر إعلامي لـ«الوطن»، سقوط ٣ قذائف صاروخية على سلحب، وقال: «المجموعات الإرهابية التي قصفت القرى الآمنة (أصيلة وسلحب وتل سكين) هي ما يسمى جيش العزة المتمركز في مناطق اللطامنة والزكاة، وما يسمى جيش الفاروق المتمركز في قلعة المضيق، وذلك بالتزامن مع وصول عدد من الإرهابيين المطلق سراحهم من سجن حماة المركزي إلى قلعة المضيق عبر الهلال الأحمر».

وقد استهدف الطيران الحربي والمروحي معاقل وتجمعات وتحركات للتنظيمات المسلحة في كل من مورك واللطامنة وقلعة المضيق، محققاً فيها إصابات مباشرة ومحكمة، وهو ما أدى إلى مصرع العديد من أفراد تلك المجموعات المسلحة التي تعلن الولاء لتنظيم جبهة النصرة.

قطاع القنيطرة الجنوبي على طريق المصالحة..

والأهالي يطالبون بفتح الطريق مع مركز المحافظة

القنيطرة– الوطن

ركز لقاء محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر وأمين فرع حزب البعث وليد أباظة وممثل مركز المصالحة الروسي في حميميم بالمنطقة الجنوبية اللواء متري كوشنكوف، مع فعاليات ووجهاء القطاع الجنوبي بمحافظة القنيطرة، على تحقيق المصالحة الوطنية في هذا القطاع. وتقدم عبد الحكيم الجناطي بمجموعة مطالب لأبناء القطاع أبرزها، ضرورة فتح الطريق بين مركز المحافظة ونحو ٦٠ قرية بالمنطقة الجنوبية، ومن ثم البدء بعملية المصالحة الوطنية وتسوية أوضاع الراغبين من المسلحين، موضحاً الايجابيات التي يمكن جنيها من فتح الطريق، لاعتبار أن هذا القطاع هو السلة الغذائية لمحافظة القنيطرة.

من جانبه أكد كوشنكوف، أن روسيا ستقدم الدعم الكامل للشعب السوري، آملا في إمكانية تحقيق السلام والرخاء والتركيز على المصالحة الوطنية، داعياً السوريين إلى أن يقرروا بين أن يعيشوا برخاء وأمان واستقرار، وبين أن يكونوا تحت رحمة الأعداء، لافتاً إلى ضرورة ترك السلاح وتوقف القتال والعيش بسلام، وأن روسيا قادرة على مساعدة السوريين لتحقيق هذا السلام.

وشدد كوشنكوف على أن المصالحة الوطنية بالقنيطرة يجب أن تقوم بين طرفين وأن توفير مستلزماتها ليست مسؤولية الدولة فقط، موضحاً أن اللجنة الأمنية بالمحافظة تقوم بواجبها وتتحمل مسؤولياتها في فتح طريق القطاع الجنوبي، فيما تساءل عن الطرف الآخر الذي همه الأوحد هو «الدولار».

بدوره أكد محافظ القنيطرة، السعي الجاد والحثيث لتحقيق المصالحات الوطنية على أرض المحافظة لحماية أبنائها والحرص على كل قطرة دم من أبناء الشعب السوري، لافتاً إلى الخصوصية التي تتميز بها القنيطرة والعوائق التي تقف عثرة أمام تحقيق المصالحة، وأولها الكيان الصهيوني لتأمين حماية الأراضي التي اغتصبها والسعي لإفشال أي مصالحة بالمحافظة، إضافة إلى وجود جنسيات مختلفة تتحكم بالمسلحين السوريين.

ونوه عبد القادر بعقد العديد من اللقاءات مع وجهاء وفعاليات المجتمع المحلي في كل من الحميدية ومسحرة ونبع الصخر وغيرها من المناطق التي يتواجد فيها المسلحون بهدف تحقيق المصالحات، مبدياً استعداد المحافظة لإعادة ترميم وصيانة البنى التحتية وتوفير جميع الخدمات للمناطق الراغبة بإجراء المصالحة. وطالب الجميع بالمساعدة في إتمام المصالحات على أرض المحافظة ومن خلال التواصل مع المسلحين والشباب المغرر بهم لتسوية أوضاعهم والمساهمة في حماية قراهم، مشدداً على ضرورة وضع آليات وإجراءات لعملية فتح الطريق إلى القطاع الجنوبي.

من جهته أشار أمين فرع القنيطرة لحزب البعث، إلى أن اللجنة الأمنية بالقنيطرة تمتلك كامل الصلاحيات للراغبين بتسوية أوضاعهم وعدم توقيفهم نهائياً وتسليمه سلاحاً ومنحه راتباً شهرياً لمن يريد الدفاع عن قريته وأهله ممن تمت تسوية وضعه. ، في حين طالبت رئيس لجنة المصالحة الوطنية بالقنيطرة هناء السيد، الأهالي بالتواصل مع المسلحين للعودة إلى حضن الوطن واغتنام الفرصة الحقيقية، مع ضرورة تحديد الآلية التي يتم من خلالها فتح الطريق وضمان عدم تعرض النقاط العسكرية للاعتداء من قبل المسلحين، مؤكدة أن الهم الوحيد لجميع المعنيين بالقنيطرة عودة الأهالي إلى بيوتهم وقراهم بأسرع وقت ممكن.

الجيش يصد هجوماً لداعش في دير الزور.. و«الديمقراطية» تزحف إلى «مركدة» الحسكة

الحسكة - دحام السلطان

صدت وحدة من الجيش العربي السوري بمؤازرة سلاحي الجو السوري والروسي هجوماً لمقاتلي تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، على حي الصناعة بمدينة دير الزور.

وقالت مصادر ميدانية من المدينة لـ«الوطن»: إن الاشتباك الذي حصل أسفر عن مقتل وإصابة أعداد من مقاتلي داعش. كما تمكنت وحدة من الجيش، من تدمير عربة مفخخة قبل وصولها لإحدى نقاط تمركز الجيش في الحي، مشيرة إلى وحدة أخرى استهدفت دشمة كان يتحصن بها مقاتلو التنظيم في حي الصناعة، وتمكنت من تدميرها ومقتل وإصابة من فيها.

وأكدت مصادر محلية: أن سلاحي الجو السوري والروسي، شنّا نحو ٢٥ غارة جوية على الأحياء التي يسيطر عليها التنظيم، وكانت أكثر الغارات على محيط حي الصناعة. وأفادت المصادر: عن استشهاد المواطن بشير شوحان، إثر استهداف التنظيم حي الجورة المحاصر بقذائف الهاون.

وفي ريف دير الزور أكدت مصادر محلية، قيام داعش بمنع المدنيين من حصاد محاصيلهم الصيفية إلا بموجب ورقة مما يسمى «ديوان الزكاة»، والتي تلزمهم بالتعهد بدفع ضريبتي الزكاة والآجار.

بموازاة ذلك أكدت مصادر محلية من ريف مدينة الحسكة الجنوبي لـ«الوطن»، أن «قوات سورية الديمقراطية» بدأت صباح أمس بشن هجوم، باتجاه بلدة مركدة آخر معاقل التنظيم، جنوب مدينة الحسكة ١٠٠ كم، وبغطاء جوي من طيران التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. وأفادت المصادر، أن الهجوم انطلق من على محور طريق الشدادي– مركدة الشرقي، لاستعادة بعض النقاط التي انسحبت منها «الديمقراطية» في نيسان الماضي، ولقطع الطريق على التنظيم الذي استهدف الأحياء الشرقية من مدينة الشدادي والقرى المحيطة بها بقذائف الهاون. وأكدت المصادر: أن معارك طاحنة تدور على طريق الشدادي – مركدة الشرقي، في محاولة من «الديمقراطية» التقدم باتجاه قرية الفدغمي التي كانت تسيطر عليها في وقت سابق، وانسحبت منها منتصف الشهر الماضي. وأشارت المصادر إلى أن طيران «التحالف» استهدف عدة نقاط لمواقع التنظيم في مركدة، ما أسفر عن مقتل أربعة عناصر وتدمير دراجتين آليتين. كما استهدف صوامع البلدة ومركز الأعلاف، ما أسفر عن تدمير سيارتين مزودتين برشاشي دوشكا.

من جهة ثانية أكدت المصادر، أن التنظيم فرض في مناطق سيطرته غرامات مالية جديدة تتراوح ما بين ٣٥– ٢٥٠ ألف ليرة سورية، بحق مخالفات التدخين واللباس المخالف وحلق الذقون، ومن يتخلّف عن الدفع يتم إرساله باتجاه جبهة مطار دير الزور العسكري وحفر الأنفاق، والمخالفات ذاتها تنطبق على النساء أيضاً. وأكدت المصادر: أن التنظيم أوقف رواتب عناصر الحسبة «الشرطة الإسلامية» في مركدة وريفها، وفي بلدة الصور وقراها بريف دير الزور الشمالي، لتقصيرهم عن فرض العقوبات المادية.

الأمم المتحدة قلقة من تقارير عن تجاوزات في جنوب شرق البلاد

ثلاثة قتلى وعشرات الجرحى في انفجار سيارة مفخخة في ديار بكر التركية

لقي ٣ أشخاص حتفهم وأصيب العشرات جراء تفجير سيارة مفخخة استهدف عناصر أمن في ديار بكر كبرى مدن جنوب شرق تركيا ذات الأغلبية الكردية. يأتي ذلك على حين ندد مفوض الأمم المتحدة الأعلى لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين أمس الثلاثاء بسلسلة تجاوزات نسبت إلى الجيش التركي في جنوب شرق البلاد تشمل إطلاق نار على مدنيين عزل وترك أكثر من مئة شخص يحترقون حتى الموت.

وأوضحت وسائل إعلام محلية أن التفجير وقع في حي بغلار بوسط المدينة بالقرب من حافلة كانت تقل عناصر من الشرطة. وبعد وقوع التفجير، هرعت سيارات الإسعاف إلى مكان وقوع الهجوم.

وذكرت صحيفة «Daily Sabah» أن بين الجرحى ٧ ضباط شرطة وعدداً من المدنيين وموقوفين مشتبها بانتمائهم لحزب العمال الكردستاني كانوا داخل حافلة الشرطة بعد إلقاء القبض عليهم. وكان التلفزيون التركي قد أعلن في وقت سابق عن وقوع انفجار قوي في وسط ديار بكر جنوب شرق البلاد، متحدثاً عن سقوط جرحى.

بدورها، أفادت وكالة رويترز بسقوط عدد من الجرحى في انفجار استهدف وحدات للشرطة وسط ديار بكر.

وتضاربت الأنباء الأولية حول ضحايا التفجير، ففي حين تحدثت وسائل إعلام عن سقوط ١٣ جريحاً في الانفجار، قالت أخرى إن عنصر أمن تركي قتل، فضلاً عن إصابة ١٥ آخرين بجروح.

تفجير في ديار بكر (رويترز)

يذكر أن الجيش والأمن والتركيين يجريان عمليات أمنية واسعة النطاق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا، ولاسيما في ديار بكر. وفي سياق متصل عبر المفوض الأعلى في الأمم المتحدى عن قلقه إزاء معلومات صادرة عن «مجموعة من المصادر الموثوقة» حول سلوك الجيش التركي وقوات الأمن خلال فترات تمديد حظر التجول في جنوب شرق البلاد ذات الأغلبية الكردية في وقت سابق هذه السنة.

وقال في بيان: «الصورة التي تنبثق مثيرة للقلق الشديد رغم أنها لا تزال غير مكتملة».

وفرضت السلطات التركية حظر تجول في مدينة جيزري وبلدات أخرى في جنوب شرق تركيا من منتصف كانون الأول حتى مطلع آذار في محاولة لطرد متمردين مرتبطين بحزب العمال الكردستاني من مناطق سكنية ومدن نصبوا فيها حواجز وحفروا خنادق.

وأضاف المفوض الأعلى: «أندد بشدة بأعمال عنف وأعمال أخرى غير قانونية ارتكبتها مجموعات من الشباب وعناصر أخرى غير رسمية أفيد أنها تابعة لحزب العمال الكردستاني في جيزري ومناطق أخرى، واستنكر خسارة أرواح نتيجة أعمال إرهابية أينما وقعت».

(أ ف ب– رويترز– روسيا اليوم)

قتيل وثلاثة جرحى في هجوم بسكين نفذه «مختل نفسياً» في ألمانيا

قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون بجروح أمس الثلاثاء في جنوب ألمانيا في هجوم بالسكين غير مرتبط بدافع إسلامي حتى إعداد هذا الخبر، كما أعلنت السلطات الألمانية التي عادت عن تصريح سابق في هذا الصدد. والمهاجم ألماني يبلغ من العمر ٢٧ عاماً ولا يتحدر من أصول أجنبية ووصفته السلطات بأنه مضطرب نفسياً. وقال أوليفر بلاتزر الناطق باسم وزارة الداخلية في بافاريا: «ليس لدينا حتى الآن مؤشرات بخصوص وجود دافع إسلامي لكن التحقيقات مستمرة»، مضيفاً: «هذا الشخص يعاني من اضطرابات نفسية ومشاكل مخدرات».

من جهته قال وزير الداخلية الفدرالي الألماني توماس دي ميزيير في تصريح مقتضب للصحفيين إنه لا يريد «أن يزيد من التكهنات حول دوافع المهاجم».

وبدوره قال وزير داخلية بافاريا يواكيم هيرمان إن «الدافع غير معروف بعد» وأن المشتبه فيه لفت انتباه الشرطة قبل يومين أو ثلاثة في مقاطعة أخرى بسبب «تصرفه الغريب». وفي وقت سابق أعلنت نيابة بافاريا أن المحققين يدرسون فرضية وجود دافع إسلامي وراء الهجوم بالسكين الذي أوقع فجراً قتيلاً في محطة غرافينغ، البلدة التي تعد ١٣ ألف شخص قرب ميونيخ.

وقال متحدث باسم النيابة العامة في ميونيخ عاصمة بافاريا أن «المهاجم تلفظ بعبارات في موقع (الهجوم) تشير إلى دافع سياسي، إسلامي على ما يبدو. ويجري التثبت من مضمون هذه العبارات بصورة دقيقة»، وذلك بعد اعتداءين إسلاميين وقعا في آذار ٢٠١٦ وأيلول ٢٠١٥ في ألمانيا.

وأوضح المتحدث باسم الشرطة الجنائية في بافاريا كارل هاينز سيغيرير أن المهاجم طعن أربعة رجال عند الفجر قرابة الساعة ٥,٠٠ (٣,٠٠ ت غ)، الأول في قطار والثاني على رصيف محطة «اس بان» للقطارات في مدينة غرافينغ الصغيرة جنوب شرق ميونيخ، والاثنان الأخيران خارج المحطة.

وقالت النيابة: إن رجلاً في الخمسين توفي متأثراً بجروحه. أما الجرحى الثلاثة الآخرون فأعمارهم ٥٨ و٥٥ و٤٨ عاماً.

وبقيت ألمانيا حتى الآن بمنأى عن أي هجوم جهادي واسع النطاق، خلافاً لجارتيها فرنسا وبلجيكا، غير أن مقاتلين يتكلمان الألمانية ويعلنان انتماءهما إلى تنظيم «داعش» في سورية، توعدا ألمانيا والمستشارة أنجيلا ميركل في آب ٢٠١٥.

أ ف ب

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جورج قيصر
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠